



مدينة استثنائية في كل شيء

المحويت.. كانت الصورة أبلغ من كل كلام

إحويت- أمين الوائلي

■ قبل الوصول إلى المحويت بنصف المسافة تقريباً.. توقف الموكب عند طريق شبه جبلي يشرف على قرية تقع بين «الأهجر» وأطراف المحافظة الجبلية الرائعة بجوها العليل وطبيعتها الساحرة.. قبل التاسعة صباحاً كان الرئيس علي عبدالله صالح يتناول طعام الإفطار مع عدد من أبناء المنطقة على جانب من طريق أسفلتي يطل على وادٍ غامر بالحياة والخضرة.. وكان طعام الإفطار ريفياً بامتياز.. اللبن وفتائر الذرة، وقهوة البن البلدي.

خلال تناول الإفطار كان الرئيس يسأل: أين الإعلاميون؟ وكرر السؤال أكثر من مرة، فكما هي عادته لا ينسى أحداً من مرافقيه.. بدورنا كنا مشغولين بطعام الإفطار قريباً منه، وسمعنا سؤاله لكن أحداً منا لم يجب.. والرئيس يسأل من حوله: الإعلاميون فطروا؟! أنتهينا أخيراً ونحن أجبناه كان يتسم لانشغالنا عنه وانشغاله بنا.

في الطريق لم يعد الموكب الرئيسي إلا جزءاً من موكب طويل امتد حتى المحويت سارت خلاله مئات بل آلاف السيارات من مختلف الأحجام كانت تنظم إلى الموكب من القرى التي يمر بها حاملة الجماهير وأبناء القرى والمدريات باتجاه ساحة المهرجان الانتخابي لمرشح المؤتمر الشعبي العام للانتخابات الرئاسية.

● كانت المحويت بما فيها ومن فيها تحتفل كل بطريقته الخاصة، الفلاحون في المزارع يلوحون بالنخبة.. والنساء يلوحن أيضاً من حقولهن وعلى شرفات المنازل، الأطفال الصغار على امتداد الطريق والقرى والتجمعات السكنية يحملون الرايات الوطنية وأعلام المؤتمر وصور الرئيس القائد ويهتفون له بالحلب والحياء.. بدوره كان الرئيس علي عبدالله صالح يتوقف بين مسافة وأخرى للسلام على المواطنين ومصادقتهم ومداعبة الصغار.

وانت تنظر في الصف الطويل للسيارات عبر امتداد النظر لا بد وأن تسأل: هل بقي في القرى أحداً؟ كان الحشد أكبر وأكثر مما يتوقع أكثرنا تقاؤلاً.

صباح أخضر.. في إحويت

● يوم الاثنين الماضي.. وفي الصباح تحديداً كنا على موعد مع مدينة استثنائية وعظيمة في كل شيء.. في طبيعتها الساحرة ومناظرها الملونة بابح الوان الخضرة والبراءة، وفي طبيعة أبنائها ومشاعرهم الغامرة التي طغت على المشهد بأكمله.

كانت المحويت تسدع في تشكيل صباحها الأجمل وتحسني بالرئيس علي عبدالله صالح بحور وسرور بالغين.

حتى أن المنازل الحجرية والطينية المميزة وتلك الحديثة كلها تزينت بالصور والأعلام والشعارات.. واطلعت الحقول الوارفة صور الرئيس إلى جوار السنابل والأشجار. كل مدينة ولها جوها وطابعها الخاص.. ولها أيضاً حبها المميز ووقاؤها الكبير للرئيس علي عبدالله صالح.. المحويت أكثرهم تميزاً في ذلك الصباح وتلك السجاياء المخضرة بالصدق والحققة.

اخترق الموكب طريقه وسط غابة كثيفة من الجماهير والسيارات والتهافتات و.. المشاعير وأجواء الحميمة الملهمة. مرة أخرى كان الرئيس

يسأل: أين الإعلاميون؟! إفتار متأخر في قلب مدينة المحويت حرص فخامته أن يشركه فيه الصحفيون، وانتظر حتى قمنا عن المائدة، أقول لرئيس علي عبدالله صالح: ألا ترى كم هو مشغول بنا؟!
● في الحقيقة، كنت أعلم أن الرئيس مشغول بالوطن وأهله دون تمييز أو

مشغول بالوطن

● في الحقيقة، كنت أعلم أن الرئيس مشغول بالوطن وأهله دون تمييز أو

استثناء، الأمواج البشرية الزاهرة التي التقت في ساحة المهرجان تقول ذلك.. وتقول أن اليمنيين في حاجة إلى علي عبدالله صالح لأنه يجيد الأشغال بهم ويشغل نفسه ووقته وعمره بخدمة شعبه وأحوال مواطنيه.

اكتظت ساحة المهرجان بالجماهير حتى فاضت.. وانزوع الناس في كل مكان.. على المدرجات والجدران الرملية المحيطة بالساحة الكبيرة، بدأ المشهد ساحراً ومثوقاً بلا تكلفة أو تصنع، الفطرة وحدها كانت تفرغ أجواء المهرجان..

ومدرجات على يمين المنصة أمثال بالأخوات المشاركات في المهرجان.. الحضور النسوي هو الآخر يكرر قصة التميز ذاته بالنسبة لمشاركة المرأة في مهرجانات مرشح المؤتمر الشعبي العام، المرأة في المحويت كانت حاضرة بقوة.. وكثيراً ما دللنا بالهدايا والتلويح.. وعلى مقربة من المنصة كانت امرأة كبيرة في السن واقفة تلوح بصورة كبيرة لرئيس الجمهورية.. ولأنزل هكذا حتى انقض المهرجان.

لم تنته القصة

● كلمته الرئيس علي عبدالله صالح أشعلت المهرجان بالحامسة وصق التجاوب.. كان الرئيس يتحدث والحشود بكاملها تردد كلماته وأوحدة واحدة بصوت موحد.. «ناراً ما يحدث هذا» قال لي مدير مكتب صحيفة «الأهرام العربي» بصنعاء، في خطاباته دائماً، يحرض الرئيس علي استحضار الأدوار البطولية المشرفة والمواقف الوطنية التي سجلتها المحافظات وأبناء كل مدينة، وكذلك فعل في المحويت، حيا المدينة وأبنائها لمساهماتهم الكبيرة وجهودهم في دعم الشرعية ومؤازرة قوات الدفاع عن الوحدة وحلمها، وجدد التأكيد على المضي في درب الوحدة والحرية والديمقراطية والتنمية.

على سفح عال يشرف على الساحة والمنصة.. كان خليل يسهل.. وإليه أشار الرئيس بيده خلال الكلمة التي ألقاها: «لهذا الخيل الجامع.. للمؤتمر الشعبي العام الذي حقق الكثير من المنجزات منذ ٢٨ عاماً..»

انتهى مهرجان المحويت ولم ينته مهرجان الوفاء والحب والثقة المتبادلة بين القائد والجماهير.. ويوم ٢٠

كلمة مرشح المؤتمر علي عبدالله صالح في المهرجان الجماهيري العاشد بالإحويت ما تحقق شعبنا من تنمية يدحض زيف وكذب أصحاب النظارات السوداء

يريدون هدم الوحدة الوطنية لكنهم غير قادرين أمام إرادة الجماهير سنعمل مع كل الشرفاء على مكافحة الفقر والفساد

يفعلوا شيئاً لا فعلوا في الماضي ولن يفعلوا في المستقبل. أيها الإخوة المواطنين إننا ننظر إلى المستقبل وإلى دور الشباب، لقد وجهنا الحكومة وأن شاء الله في الأعوام القادمة سوف نعمل على توزيع الأراضي في المناطق الساحلية والصحراوية للشباب لبناء مساكن وإصلاح مزارع لاستيعاب هؤلاء الشباب ومحاربة الفقر ومكافحة الفساد أيضاً، سنعمل مع كل الشرفاء والشريفة على مكافحة الفقر والفساد. إن مكافحة الفقر هي من خلال استيعاب البطالة وإيجاد فرص العمل لهم إن شاء الله وهذه هي خطتنا المستقبلية. وفي الأخير يا أبناء محافظة المحويت ويا جماهير شعبنا اليمني العظيم اسمحوا لي أن أتوجه لكم بالشكر الجزيل على تفاعلهم وعلى هذا العرس الديمقراطي الرائع الذي اختارناه بإرادتنا دون أن يفرض علينا من أحد، تقام هذه الأعراس لمرشح الشعب والمؤتمر علي عبدالله صالح والمرشح أحزاب اللقاء المشترك والمجلس الوطني للمعارضة علي حد سواء.

يوم العشرين من سبتمبر حدث تاريخي عظيم مثل يوم ٢٦ من سبتمبر عندما تفجرت الثورة، عندما يقول شعبنا اليمني العظيم نعم للوحدة والحرية والديمقراطية نعم للامن والاستقرار والتنمية.. لا للإرهاب لا للانفصال لا للفردية، نعم سيقول شعبنا كلمته يوم ٢٠ سبتمبر.. لا لأصحاب النظارات السوداء، نعم للمؤتمر الشعبي العام للخيل الجامع الذي قاد مسيرة وطن خلال ٢٨ عاماً وسوف يقودها في المستقبل إن شاء الله.

الشكر الجزيل لكم ولئن أعدوا لهذا المهرجان الجماهيري الكبير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بسم الله الرحمن الرحيم الإخوة المواطنين في محافظة المحويت أيها الأخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في البداية أحيي دور محافظة المحويت الإيجابي أثناء معركة الدفاع عن الوحدة إذ كان دوراً رائعاً وإيجابياً، لن ننسى تلك القوافل وتلك الجيش الجرار الذي أتانا من هذه المحافظة البطلة.

إنني أحييكم وأحيي مشاعركم الطيبة مشائخ وعلماء ومثقفين وسياسيين على كل ما استقبلنا به من حفاوة وترحاب في هذه المحافظة البطلة.

انتي سعيد جداً بما شاهدته وسمعته ورايتته وما تحقق في مجال التنمية من مشاريع تنموية رائعة في مجال الكهرباء والمياه والطرق والتعليم العام والتعليم العالي. ولكن أصحاب النظارات السوداء لا يبصرون فسيظل يرافقه العمى والحدق في نفوسهم.

إنهم ينكرون كل شيء جميل ويضلون جماهير الشعب بتلك الخطابات الرنانة لدغدغة عواطف البسطاء من الناس وكله كذب وزيف.

لا نستطيع أن ننكر الحقائق، لا نستطيع أن نقول انه لا توجد طرق إسفلتية أو كهرباء أو مياه أو حواجز مائية، هذا كذب لأنها موجودة على أرض الواقع ولكنهم لا يبصرون.

إنهم يحملون معولاً للهدم لا معولاً للبناء يريدون أن يهدموا الوحدة الوطنية وأن يوجدوا تصدعاً في وحدتنا الوطنية ولكنهم غير قادرين أمام إرادة هذه الجماهير. فهم غير قادرين على أن يزيفوا وعي الجماهير بحقيقتهم وكراميتهم لهذه الأمة ولكل هذه المنجزات لأن العاجز لا يستطيع أن يعمل شيئاً وهم في الأساس لا يستطيعون أن